

الطريقة المثلى في طلب العلم - للشيخ محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله العلي الاعلى احمده سبحانه جعل لكل شيء سببا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رفع درجات المؤمنين لا سيما طلبة العلم والعلماء واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله رحب بطلاب العلم جدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اقتفى وبعد. فالعلم ايها الاخوة عطية ومنحة الباري الى من لم يكن يجاري او يداري. يقول الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء. قال مجاهد رحمه الله - 00:00:20 العلم والفقه والعقل والاصابة في الدين. ومن مفاخر العلم ان الله تبارك وتعالى شهد اهله وقرنهم بنفسه وبملائكته المسبحة بقدسه. فقال عز وجل فوق عرشه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:00:50 وعن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء يعني في الشام. فجاءه رجل فقال يا والدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. لحديث بلغني عنك انك - 00:01:20

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة تأملوا معي يا رعاكم الله رجل يسافر من المدينة الى الشام الى دمشق حيث ابي الدرداء لاجل حديث واحد. فقال - 00:01:40

ابو الدرداء رضي الله عنه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله سلك الله به طريقا الى الجنة. فكون طالب العلم - 00:02:00

في طريق الطلب فهذا يعني ان منتهى هذا الطريق هو الجنة بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم. وان فضل العالم - 00:02:20

عن العابد كفضل القمر ليلة البدر كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. رواه ابو داود والترمذي - 00:02:40

وابن ماجة وصححه الترمذي ونقل تصريحه عن الامام البخاري. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال الامام - 00:03:10

ابو بكر محمد بن الحسين لا جري رحمه الله تعالى فلما اراد الله تعالى بهم خيرا فقامهم في وعلمهم الكتاب والحكمة وصاروا سرجا للعباد ومنارا للبلاد. وعن موسى ابن يسار - 00:03:30

قال بلغنا ان سلمان الفارسي رضي الله عنه كتب الى ابي الدرداء رضي الله عنه يقول ان العلم يغشى الناس فيختلجوا هذا وهذا فينفع الله به غير واحد وان حكمة - 00:03:50

ان لا يتكلم بها كجسد لا روح فيه. وان علما لا يخرج ككنز لا ينفق. وانما مثل المعلم كمثل رجل عمل سراجا في طريق مظلم. يستضيء به من مر به وكل يدعو الى - 00:04:10

خير ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه كلام الحكيم حياة القلوب كويل السماء غياث الامم فنطق الحكيم جلاء الظلام وصمت الحكيم دعاء الحكم. حياة الحكيم جلاء القلوب كضوء النهار يجري الظلم. ايها الاخوة هذه مقدمة في بيان شيء من فضل طلب العلم.

العلم - 00:04:30

يعطيه الله عز وجل لمن يحب. واما الدنيا فيعطيه الله عز وجل لمن يحبه ومن لا يحب وكفى بالعلم شرفا كما قال علي رضي الله عنه ان ينتسب اليه كل احد - 00:05:00

وكفى بالجهل مذمة ان يتبرأ منه اهله. اذا كان العلم هكذا فلا بد طالب العلم من مسلك يسلكه. ومنهج ينتهجه حتى يسير في طلب العلم. وان كانت هذه الطريقة طريقة طويلة ومسلكا طويلا فان العلم ينبغي لطالب - [00:05:20](#)

لطالبه ان يبذل لاجله الغالي والنفيس. ويكفي في ذلك ان نستذكر ان عبدالله ابن المبارك قال له هذه مئة الف دينار يعني ذهب. ولا اريد ارى وجهك الا بمائة الف حديث. العلم ايها الاخوة لا بد فيه من الطريقة المثلى او الطريق الامثل او الطريق - [00:05:50](#)

المثلى ما هي الطريقة المثلى في طلب العلم. اذا تصورنا فانا ندرك ان العلم مبني على اركان. هذه الاركان لابد من ترسيخها ولا بد من سقيها حتى تؤتي الغراس ثمرتها. واذا لم نركز - [00:06:20](#)

على هذه الاركان فانا لا نستطيع ان ندرك ثمرة العلم ولا ان ندرك العلم. فان الاركان لابد منها وواجبات هي مكملات لهذه الاركان ومستحبات هي زينة لصورة العلم وجمال لصاحبه. اما اركان الطلب التي ينبغي لكل طالب علم ان - [00:06:50](#)

تم بها فهي اربعة امور. الاول وهو ركن ركين لا بد من مصاحبته في كل لحظة الوحيد الاخلاص لله جل وعلا. ولذلك فان الله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ويعلمكم الله فمن اتقى الله يعلمه الله ومن تقوى الله الاخلاص له جل - [00:07:20](#)

على ولهذا قال صلى الله عليه واله وسلم من طلب الدنيا بعلم يبتغى به وجه الله لم يرح رائحة الجنة. او كما قال صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي لطالب العلم ان - [00:07:50](#)

قلبه في كل حين ووقت. فلا يتحرك حركة ولا يتقدم خطوة الا ناص لله تبارك وتعالى. فانه ليس شيء يوصل الى الله مثل الاخلاص لله جل وعلا. ثم المتابعة لرسول - [00:08:10](#)

صلى الله عليه وسلم. فالامر الثاني او الركن الثاني ان تلتزم الشيخ الناصح. ان تلتزم عالما تدرك انه يأخذ بيده. حتى ان في سير سلفنا الصالح ان الامهات كن يدفعن باولادهن للعلماء ويقولون لا نريد ان تعلمه - [00:08:30](#)

شيئا انما نريده ان يتعلم منك السمات والهدي. الشيخ الناصح هو الذي يعلمك ما الذي تحفظ ما الذي تفهم؟ ما الذي تدرس؟ من اين تبدأ؟ ولا بد في طلب العلم ان تكون مقمضا مجمعا فلا يفوتك شيخ لا سيما في بلدك - [00:09:00](#)

ينبغي الحرص لطالب العلم على ان يلتزم الشيخ الناصح. فهو الذي قولوا له كما قال ابن سلام البيكندي ابن سلام البيكندي بالتخفيف شيخ البخاري وهو اول شيخ له في قريته في خرتنج قال له يا بني انك قد حصلت العلم الذي عندنا - [00:09:30](#)

ارحل في طلب العلم. فالشيخ الناصح هو الذي يأخذ بيد طالبه وتلميذه وينقله من الى فن حتى اذا ادرك انه قد اخذ ما عنده يأمره بالتوجه الى غيره. الشيخ ناصح هو كالرجل البصير مع الاعمى. يأخذ بيد البصير ويصير به حتى يوصل - [00:10:00](#)

الى مرامه ويبلغه الى غايته ومنتهاه. وليس معنى هذا ان يكون الانسان بين يدي شيخه الميت بين يدي غاسله كما تقوله بعض الطريقة. فهذه بدعة وضلالة قوية. وانما المقصود ارشاد والاستنصاح للشيخ والطلب من الشيخ فانه خير معين. ولذلك - [00:10:30](#)

لما ننظر الى فقه الامام ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري احد تلامذة الامام ابي حنيفة رحمه الله لازم ابا حنيفة عشر سنين. فاراد ان يعمل حلقة بمفرده وقد علم الامام انه لم يبلغ المرام. فارسل اليه شخصا يسأله سؤالاً فقهيًا - [00:11:00](#)

فرجع الى شيخه ولازمه عشر سنين اخرى حتى اصبح يشار اليه في الفقه والفتية والمواريث وغير ذلك من العلوم. الركن الثالث ايها الاخوة وقبل ان تنتقل الى الركن الثالث تأملوا معي القصة العظيمة التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن. وهي قصة المعلم مع تلميذه - [00:11:30](#)

قصة الخضر مع موسى فانها قصة عظيمة وهي اعظم رحلة في طلب العلم. اعظم رحلة في طلب العلم ويدلك على عظمة هذه الرحلة جهات عدة منها ان الراحل الى العلم هو كليم الله موسى. ومنها انه ينتقل الى مكان مجهول. لا يدري اين يذهب - [00:12:00](#)

ومنها انه لا يدري لا من يذهب وانما يأتمر بأمر الله فيرحل الى طلب العلم. وكيف التزم طلب العلم عند الخضر وتأدب. ففي هذه الرحلة من الفوائد والقصص ومن الاستنباطات العظيمة ما - [00:12:30](#)

طالب العلم الطريقة المثلى لا سيما الطريقة المثلى في رحلته. الطريقة مع شيخه الطريقة المثلى في سؤاله وتأدبه واستنباطه ودرسه ومحاضراته وكيفية السؤال ووقت السؤال. الامر الثالث الاخ الناصح. من اركان - [00:12:50](#)

طلب العلم والطريقة المثلى في طلب العلم ان يكون لك اخ ناصح ذو همة عالية وجهد غال لا يكسل اذا كسلت. ولا يخذلك اذا تقاصرت. وانما يأخذ بيدك ففتش بين اخوانك واصحابك لعلك تجد معيناً من هؤلاء. ولذلك - [00:13:20](#)

يقول البخاري رحمه الله في كتاب العلم باب المناولة في طلب العلم. ثم ذكر قصة عمر وانه كان له واخ انصاري يتناول معه طلب العلم يتناول معه طلب العلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

فينبغي لكل واحد يريد ان يصل الى العلم ان يكون له زميل واخ ناصح ذو جهد وجهد فانك تأخذ بيده ويأخذ بيدك يذكرك اذا نسيت وينبئك اذا غفلت وينصحك اذا استنصحت. فهذا امر عظيم لا بد منه. الركن الرابع ايها الاخوة - [00:14:10](#)

وهو ركن ركبن المذاكرة. لا يمكن لطالب العلم ان يسلك مسلك العلم والعلماء ما لم يكن له وقت مدارس للعلم. لان هناك وقت طلب تحضر عند الشيخ هناك وقت تفتيش تفتش ما قد قرأت وحضرت ودرست وهذا ما يسميه العلماء - [00:14:40](#)

الاول يسمونه تقييماً والثاني يسمونه تفتيشاً. ثم بعد ذلك بعد التفتيش والتنقية انت تذاكر درسك مع زميلك مع اخوانك وان لابد ان نقول ها هنا ان هذه الاركان الاربعة الاخلاص امر قلبي. شيخ ناصح الاخ الناصح المذاكرة - [00:15:10](#)

هذه الاركان الاربعة هي التي تأخذ بيدك لتنتهج النهج الصحيح في طلب العلم فان الانسان اذا اخذ بيد شيخ ناصح فانه يتعلم منه السمات والدل قبل ان منه شيء اخر. وهذه الامور كلها ايها الاخوة لا يمكن تحصيله. كون كونك تحصل - [00:15:40](#)

الشيخ الناصح والاخ الناصح وتحصل وقت للمذاكرة لا يكفي بل لا بد من ذكرها العلماء كما قال النازم له تغرب وتواضع واترع وجع وهن اعص هواك واتبع فلا بد لطالب العلم ان يتغرب في طلب العلم. اذا تريد العلم لابد له من - [00:16:10](#)

الاعتراب والاعتراب غربتان ايها الاخوة. غربة بين الاهل والاصحاب حتى يظنك الاقربون انك لست في الديرة ولست في البلدة وذلك لانك انما انت منكب العلم تحصيلاً تقييماً وتفتيشاً بحثاً وتنقية. فهذه غربة في داخل البلدة - [00:16:40](#)

فليس عندك حضور وقت تضييعه. انما تؤدي الواجبات ثم تقتصر وتضع ما سوى ذلك في العلم لان العلم كما قال بعض العلماء اقل شيء اذا اعطيتك كلك اعطاك بعضه والغربة الثانية هي التي ذكرها الله في كتابه. فقال عز من قائل في سورة التوبة - [00:17:10](#)

وهي سورة براءة قال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فالنفرة في طلب العلم مطلوبة وتأملاً عظيم البلاغة في الآية فلولا نفر والنفور عدم الالتفات الى ما وراء واذا - [00:17:40](#)

مثالاً واحداً على النفرة وهذا لا يعني اني اثبطكم ولكن اقول هذا لننظر الى تعظيم همة العلماء خرج امام بلدنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني ابو الخولاني من قرية بغلان خرج من هذه القرية وعمره مقارب للعشرين سنة. في طلب - [00:18:10](#)

العلم فطاف البلدان كلها حتى لما صار عمره اربعون سنة لزم مصر وحدث في القاهرة عشرين سنة اخرى. كم اقترب من اهلي ايها الاخوة؟ ستين سنة بلغ عمره ستين فاغترب اربعين سنة. لما بلغ الستين او جاوز رجع الى اهله ثم بعد - [00:18:40](#)

ذلك توفاه الله هناك. نفرة عظيمة في طلب العلم. خرج البخاري رحمه الله من قرينته خرتين خرج من بلاد بخارى ما وراء سيحونة وجيحون. خرج من هذه القرية وعمره لم - [00:19:10](#)

تجاوز الخامسة عشر كم؟ خمسطعشر ورع عندنا. ايه. علماء ما رجع الى سمرقند ببلاد بخارى الى قرينته خرتين الا وقد قارب الثلاثة والستين سنة كم سنة يجوب البلدان؟ لما نظر العلماء لم لم يجدوه مكث في قرية لا - [00:19:30](#)

من خلال العشرين والاربعين اكثر من سنة. يجوب يطلب علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد لطالب العلم من التغرب لابد لطالب العلم من التغرب فكم من اخوة كانوا بيننا - [00:20:00](#)

فلما اقتربوا رجعوا حافظين متفهمين مدركين لابد من هذا النبي صلى الله عليه وسلم حث على الرحلة في طلب العلم كما في الحديث السابق من سلك طريقاً يلتمسه تباع علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة. قال البخاري رحمه الله باب الرحلة في طلب العلم. هذا - [00:20:20](#)

كتاب العلم من صحيحه. الامر الآخر التواضع للعلم. تريد ان الله جل وعلا يأخذ بيدك العلم لا يستطيعه كما قال ذكره البخاري لا يستطيعه مستكبر ولا مستحيل ونقل هذا عن ابن عباس وغيره. فايك والتكبر عن العلم. وانا اتي الى الدرس تذاكر - [00:20:50](#)

ذكر لي اخي ان احد طلبة العلم حلف ان لا يحضر لفلان. فقلت في نفسي انما نفسه قد تجد من الشيخ غلظة وشدة كما ينقل عن شعبة ابن حجاج وعن الاعمش وامثاله انهم كانوا فيهم غلظة وشدة وذلك لانهم كانوا حريصين على اوقات - 00:21:20 فكانوا يغلطون ويشددون. فاذا رأوا من الطالب صبرا وجلدا علموا انه اهل وظرف العلم فوضعوا فيه علما وادركت هذا مع شيخين من مشايخنا. احدهما الشيخ المحدث ابي الباري حماد بن محمد الانصاري رحمه الله. فقد كان شديدا اول ما تلقاه. هينا لينا -

00:21:50

اذا عرفته ولازمته. وان لم يكن قد اخذت منه لكنها مجالسات ومذاكرات وما معنى الا اصغر طبقة طلابه. والآخر المقرئ الاصولي المفسر المحدث ابي عبدالله الشيخ عبيد الله الافغاني رحمه الله مقرئ المدينة النبوية - 00:22:20 والله ما رأيت اشد منه في اول الامر ولا الين منه في اخر الامر. يسجر. وينقص وربما بيده يزجر. لكن اذا رأى منك تواضعا للعلم اعطاك كل ما عنده فاذن لابد من التواضع للعلم والعلم شيء رفيع من لم يتواضع له ذهب عنه - 00:22:50 الامر الآخر لابد من كما ذكرت واترع كما قال الناظم وهو انك تقمضها هنا وهناك هنا لا تأخذ من شيخ واحد. فمن اخذ من شيخ واحد لم يتبين له خطأه طول عمره - 00:23:20

بل لا بد ان تنوع وقد ادركنا في المدينة النبوية من زملائنا من كان يطلب الفن الواحد على اكثر من ثلاثة مشايخ وكان بعض زملائنا يطلب علم النحو مثلا على ثلاثة ومنهم من يطلب على اربع - 00:23:40 وهكذا علم اصول الفقه يدرس كتابا في اصول الفقه على شيخ. ثم اذا انهى الكتاب ينتقل الى شيخ اخر فيدرس كتابا اخر وهكذا يتنوع فيحصل علم علما غزيرا لانه يتنوع في - 00:24:00

ارتياحه ثم قال وجعه. يقول ابن القيم رحمه الله من اكل كثيرا نام كثيرا من اكل كثيرا شرب كثيرا ونام كثيرا. والنوم افة لطلبة العلم. ولهذا ينبغي للانسان ان يدعو اللهم انا نعوذ بك من العجز والكسل. نعوذ بك من العجز والكسل. واذا احسست بثقل نوم - 00:24:20 عليك بالحجاب وعليك بقلة الاكل وعليك بقلة الاكل لان الانسان اذا قل جوعه فانه يقل نومه. بل لا يهنا له نوم ولكن كما قال ابن الجماعة رحمه الله لا تجع كثيرا فتمرض - 00:24:50

فتأطب عن طلب العلم. ولا تأكل كثيرا فتسمن وتخمن ولا تستطيع طلب العلم قال وهن واعص هواك واتبع. لابد ان تكون ان في سبيل طلب العلم الاهانات. تتحملها وتحتملها. لا بد - 00:25:10

من هذا فكمن من شيخ زجر طالب علم فصبر فكان ذلك سببا لامامته في الدين وعلى سبيل المثال لا الحصري. والا فان حصره فوق الخيال. اتعلمون ما سبب امامة في النحو او سيبويا كما يقول المحدث سبب امامته انه كان طالبا للحديث. فجاء ان احد مشايخ -

00:25:40

فلحن في الحديث اخطأ رفع المنسوب او نصب المرفوع. فلما اخطأ زجره قال انت لا تصلح للعلم ما تعرف العربية كيف تطلب العلم؟ قال فوقعت هذه الكلمة مني موقعا فذهب - 00:26:10

يطلب العلم فاصبح اماما في العربية. فذهب يطلب العلم فاصبح اماما في العربية. لابد الانسان يتحمل واعص هواك. يا طالب العلم الامر ان العلم لا يتحصل بطاعة الهوى العلم لا يتحصل الا بمخالفة الهوى. لان الهوى كاسمه هوى. يميل حيث مال الناس - 00:26:30 وطلب العلم بحاجة الى رسوخ وثبوت. بحاجة الى تثبت ودوام والله اهل الزراعات ما يحصلون الثمار من اول سنة ولا من اول سنتين. بل اني اعرف يشتركون المزارع ويقولون نريد الربح بعد خمس سنوات. طيب وانت؟ لا بد ان تكون كذلك. اشياء - 00:27:00 الهوى سبب عظيم من اسباب الثبات على العلم ومن اسباب تحصيل العلم. ولذلك قال الشافعي ينقل عن وكيع انه ينصح ويقول له ان العلم نور من الله عز وجل فقال ونور الله لا يؤتاه عاصي. لذلك لا بد من مخالفة الهوى - 00:27:30

لذلك طالب العلم لابد له من المحافظة على الفرائض والواجبات. اما المستحبات فيجعل همه كله في تحصيل العلم. فاذا رأيت طالب العلم مضيقا للفرائض والواجبات اعلم انه سيحصل خلل عنده في طلبه للعلم او في علمه. على قدر ذلك - 00:28:00 لذلك لو ننظر الى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم نجد علمهم بحارا ونجد عملهم بحارة. وذلك لانهم طلبوا العلم للعمل. فخالفوا

اهواءهم قال واتبع وهذا الامر المهم الاتباع في طريق العلم. لا تبتدع طريقة في العلم - [00:28:30](#)

اليوم ناس كثيرين يقولون تعال نعلمك ما يسمى بالبرمجة العصبية للحفظ. هذه الامور الخداعة تنطلي بعض الناس وهي كسراب

بقية يحسبه الظمان ماء. لابد من الاتباع في طلب العلم. كيف طلب الاولون - [00:29:00](#)

علم طلب الاولون العلم اطلب كطلبهم. حفظا وكتابة كما يقول بعض العلماء لا يكون الرجل طالب حديث حتى يكتب كم حديث كم

حديث؟ مائة الف حديث. هكذا قال بعض بيدك بيدك كنت - [00:29:20](#)

كيف حصل الامام محمد بن عبد الوهاب في هذه الهزيمة المتأخرة هذا العلم العظيم؟ اتعجب فلما نظرت الى مؤلفاته وجدت انه رحمه

الله كتب بخط يده مؤلفات نحن نعجز عن قراءتها. السيوطي مثلاً كم مؤلفا كتب بخط يده - [00:29:50](#)

الامام ابن حبان رحمه الله كم مؤلفا كتب بخط يده؟ لابد من الكتابة تقول كمبيوتر تقول له الشيخ الصدوق الكذوب جوجل ما ينفع.

والله ما ينفع. ستمكث طول عمرك مثقفا اذا لم نقل مسخفا - [00:30:20](#)

لا تحصلوا علما. العلم لابد فيه من الكتابة كما قال الاولون العلم صيد وكتاب قيد فقيد صيودك بالحبال الواثقة. اكتب لان الكتابة ترسخ

العلم في الذهن تفتح الدين تفتح لها لك افاق من العلم. قد يقول قائل طيب يا اخي موجود. نسخ من البخاري - [00:30:40](#)

وليش اكتبها انت؟ اكتبها انت احتسب الاجر عند الله. قد كان من السلف من عنده الوراق ثم يكتب بخط يده المصحف يقول احتسب

الاجر عند الله عز وجل. فلابد للانسان من الاتباع تحفظ تكتب تبحث - [00:31:10](#)

فتش تأملت الاول الايات نزولا في القرآن الكريم. في سورة العلق سورة اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك

الاکرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. وجدت نظرية عند الغرب. هذه النظرية هي - [00:31:30](#)

ان العلوم لا يمكن الوصول اليها الا بعد القراءة الا بعد القراءة والبحث والتفتيش فقلت لا يمكن للغرب ان يصلوا الى منهج وطريقة غير

مذكورة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فتأملوا معي اول الايات الخمس في سورة الاعلى. اقرأ وربك الاكرم -

[00:32:00](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. اذا القراءة وفاق طريقة القرآن ان القراءة لابد ان تكون باسم الله استعانة بسم الله عبادة وهذه غير

موجودة عندهم. هذه واحدة. فطريقة العلم القراءة - [00:32:30](#)

على قدر ما تقرأ على قدر ما تحصل. قرأت مئة الف حديث تحصل الف شيطان قرأت مئتي الف حديث تحصل الف حديث نعم

سيبقى في ذهنك هذا ولابد اقرأ باسم ربك اقرأ. قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. هنا يرد سؤال - [00:32:50](#)

خلق الانسان من عنق هذه علامة استفهام ويسمى البحثية. كيف خلق الله الانسان من عناء؟ يحتاج الى بحث. اذا بحث. ثم زاد المنهج

الرباني في طلب العلم القراءة بعد البحث - [00:33:20](#)

تأكيدا لبحثك الذي توصلت اليه. حتى لا يكون بحثك خرافة وجزافا فانت قرأته ثم فوجدت شيء فابحث من جديد لتتأكد ان هذا الذي

وجدته موجود اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عام اقرأ - [00:33:40](#)

وربك الاكرم. لانك اذا قرأت وبحثت وقرأت يأتيك الكريم ويجود عليك بالعلم. الذي انت تبحث اقرأه ربك الاكرم والاكرم الذي علم

الانسان فتحصن النتيجة العظيمة وهي العين لابد للانسان ان يتبع في العلم طريقة من سلف. واياكم يا طلبة العلم والاكتفاء -

[00:34:00](#)

كتب فقد قال ابو حيان رحمه الله يظن الغمر ان الكتب تهدي اخاف لادراك العلوم وما يدري الجهول بان فيها غوامض حيرت دهن

الفهيم. اذا رمت العلوم بغير شيخ ظلمت عن الصراط - [00:34:30](#)

مستقيم وتلتبس العلوم عليك حتى تصير اضل من توم الحكيم. لا تهجم على العلم مرة واحدة قال الشافعي رحمه الله رحمة واسعة.

ان العلم ثلاثة اشبار. كم شبر ثلاثة اشبار فالشبر الاول اذا ناله الانسان تكبر وظن انه قد احرز العلم كله - [00:34:50](#)

وهذا يصير متى لما الواحد يصير يعرف يقرأ ويعرف يكتب كل ما اعطيته كتاب يقرأ كل ما اعطيته كتاب ها ياخذ يقدر يقرأ قال

خلاص انا حصلته الحين. قرأ اربعين نووية قال انا حصلت العين. هذا يحصل. هذا الشبر - [00:35:20](#)

الاول وهو يسميه العلماء شبر الغرور. الشبر الثاني ماذا قال الشافعي؟ قال فاذا دخل فشير الثاني عرف انه لم يحرز شيئا فتواضع. كل ما قرأ كلما وجد في غوامض بحاجة الى البحث. كلما قرأ القرآن كلما وجد اشياء لا يدركها. سبحان - [00:35:40](#)

والله العظيم كلما يقرأ الاحاديث يجد ان العلماء استنبطوا الشهوة لم يدركها في علم انه اين العلماء واين هم ولذلك جرب اذا اردت ان تعرف مقدارك في العلم خذ ما ذكره - [00:36:10](#)

فقهاء رحمهم الله والمحدثون من الامثلة. يا ابا عمير ما فعل النغير؟ روي ان الشافعي استنبط من هذا الحديث الذي لا يتجاوزها سطرا واحدا يا ابا عمير ما فعل اللغير؟ جملة واحدة عند الله - [00:36:30](#)

لغويين جملة نداء واستفهامية. يا ابا عمير ما فعل النور؟ استنبط الشافعي من هذا الاثر قليل اكثر من اربعين وقليل اكثر من ستين مسألة. جرب انت الان حتى تعرف مقدار علمك كم مسألة ستستنبط - [00:36:50](#)

من هذا الحد. انما الاعمال بالنية هذه الجملة العظيمة استنبط بعض العلماء منها اكثر من عشرين مسألة من الكلمة هذي فقط. لذلك لابد الانسان ان لا يهجم على العلم مرة - [00:37:10](#)

واحدة فيظن انه بلاغ لا بد من التدرج في طلب العلم. وكما ذكرت لا بد ان يكون لك من من نسب ترويه فهو بنسب فلان ابن فلان هذا سهل من نسب ترويه في العلم - [00:37:30](#)

امن اخذت العلم؟ هذا نسب ترويه وليس النسب الذي ترويه هو ما تقوله انت اخذت فلان ام فلان. انما ما يقوله الناس فلان يشبه فلانا في العلم. هذا المهم. فلان في سيره - [00:37:50](#)

فلان كما يقول اهل الحديث يقولون العلم نسب يروى. وذكروا في مثالا فخذوا هذا المثال يا رعاكم الله. يقولون ربى النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فكان يشبهه في هديه ودله وسلوكه. وربى ابن مسعود رضي الله تعالى - [00:38:10](#)

قال عنه علقمة فكان يشبهه في هديه ودله وسلوكه. وربى علقمة رحمه الله ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخاعي فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى ابراهيم ايمان بن مهران المعروف بالاعمش فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى الاعمش هذا - [00:38:40](#)

منصور ابن المعتمر رحمه الله فكان يشبهه في هديه ودله وسمته وسلوكه. وربى منصور ابن اعتمر رحمه الله الامام المحدث سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري فكان يشبهه في هديه ودله وسمته - [00:39:10](#)

وربى الامام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله رب الامام وكيع بن الجراح رؤسى رحمه الله فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى الامام وكيع بن الجراح الرؤسى رحمه الله - [00:39:30](#)

امام اهل السنة احمد بن حنبل فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. وربى الامام احمد ابو داود فكان يشبهه في هديه ودله وسمته. والاسناد لم ينقطع ولولا ان الوقت ضيق - [00:39:50](#)

فسقت هذا الاسناد الى ما شاء الله. فالعلم سند يروى. والله فرحت يوما فرحا عظيما تعلمون لماذا؟ لان رجلا قال والله ان انك لما تتحدث كانك الشيخ الفلاني. قلت من - [00:40:10](#)

قال شيخ فلاح بن اسماعيل رده الله الينا سالما غانما. فقلت له والله هذا شرف ينبغي للانسان افتخر به وان كنت ارى نفسي دونه علما وشماتا وسلوكا نسأل الله ان يأخذ بايدينا حتى نبلغ مسلكتهم - [00:40:30](#)

منهج العلماء العاملين ايها الاخوة لابد لطالب العلم ان يتأدب باداب العلماء حتى يرزقه الله وتعالى العلم. فان الادب زينة طالب العلم. حلية طالب العلم كما قال الشيخ المتفطن بكر بن ابو زيد رحمه الله تعالى. العلم الادب حلية طالب العلم - [00:40:50](#)

زينة طالب العلم وقديما قيل العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر زاد بعض الفضلاء العلم بلا اخلاق كالشجر بلا اوراق. في احد يستظل تحت شجرة ما لها اوراق اجبيوا. طبعا لا. فاذا كان طالب العلم خاليا من الاخلاق تجد الناس ينفرون منه - [00:41:20](#)

مشايخه اخوانه زملاؤه. والعلوم ايها الاخوة متنوعة. فينبغي لطالب العلم ان يفرق اولاً بين علوم الالة وعلوم الغاية. تعرف ان هذا علم الة وسيلة. وهذا علم غاية انت تريد ان - [00:41:50](#)

الى هذه الغاية. فلا تسبق الى علم الغاية وما معك علم الاية ولا تشتغل بعلم الالة عن علم الغاية. ولذلك العلماء يقولون ان السبب السبب الموصل الى النتائج الفاضلة اذا كان رصينا حصينا قويا - [00:42:10](#)

متينا وصلت وصلت الى الغايات العظيمة. واذا كان السبب ضعيفا كانت الغايات ضعيفة فمن علوم الالة علم النحو. وعلم الصرف وعلم البلاغة. وهذه العلوم الثلاث يا طلبة العلم علم النحو والصرف قدماك. كيفك. تقدر تمشي في الطريق بدون قدمين - [00:42:40](#)

علم النحو والصرف جناحك. والبلاغة مرشدك للاستنباط فلا بد ان تحصل من علم النحو ما تتميز به عن الناس في الكلام ومن علم الصرف ما تدرك به الاشتقاق. ومن علم البلاغة ما تدرك به الاستنباط. هذه العلوم الثلاثة كما ذكرت لكم - [00:43:10](#)

انما هي علوم الة لابد لطالب العلم ان يستمر فيها. اذا لم يكن معك كمية كبيرة من مفردات العربية لا تفهم معاني القرآن والسنة. اذا لم يكن علم النحو فانت لا تعرف المرفوعة من المنصوب لا تعرف كيف تستنبط. اذا لم يكن معك علم - [00:43:50](#)

الصرف وعلم النحو وعلم البلاغة فاي شيء ستستنبط انت؟ لذلك ينبغي الانسان ان يهتم بهذه العلوم الثلاثة. ثم اصول الحديث لمعرفة الحديث. ووصول الفقه الة لمعرفة الفقه. اذا مصطلح الحديث الة للحديث. ومصطلح او اصول الفقه - [00:44:20](#)

الة للفقه واصول التفسير الة للتفسير. فاذا هذه الات واسباب موصلة الى غايات عظيمة والعلوم الغايات هي اعظمها واشرفها علم التوحيد الذي سماه الامام ابو حنيفة بالفقه الاكبر. رأس ما لك. ثم علم الفقه الذي هو العمل - [00:44:50](#)

ثم علم التفسير الذي يستنبط منه العلم والعمل. وعلم الحديث الجامع لكل ذلك. اذا علوم الغايات مقسمة الى اربعة. علم التوحيد علم الفقه علم التفسير علم الحديث فالتفسير فهم لكتاب الله. انت مأمور بتدبره. والحديث في فقهه فهم - [00:45:20](#)

لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت مأمور بفهم وهذه العلوم كلها لها مراتب وطرق يستنبط. فيتدرج طالب العلم في كل هذه والغايات. في علم النحو مثلا وفي اي علم الة وفي اي علم غاية - [00:45:50](#)

لابد ان تدرك ما الذي تحفظه؟ انتبه. لابد ان تدرك ما الذي ستحفظه؟ ها هذا واحد وما الذي ستدرسه؟ هذا اثنين. وما الذي ستقرأه في هذا الفن؟ تريد طريقة المثلى - [00:46:20](#)

ضع رقم واحد محفوظ فن النحو. رقم اثنين ما لا بد من مدارسته ومذاكرته مع شيخ في علم النحو. رقم ثلاثة الكتاب الذي لابد ان تقرأه انت مع نفسك. في علم الله - [00:46:40](#)

هذا كمثال في الفقه لابد يكون عندك محفوظ. متن دليل الطالب مثلا اذا تريد ان تتفقه على مذهب الحنابل. او متن ابي شجاع اذا تريد ان تتفق على مذهب الشافعي. او - [00:47:00](#)

قدوري اذا تريد ان تتفقه على متن الحنفي او مختصر خليل مثلا. هذا حفظ. ثم ما هو الكتاب الذي لا بد ان ادرسوا مع شيخ في هذا الفقه المذهبي. ثم ما هو الكتاب والمرجع الذي لا بد ان تقرأ - [00:47:20](#)

فمثلا في فقه الحنابلة تحفظ دليل الطالب. ثم تقرأ اي شرح من شروحات دليل الطالب مع احد المشايخ ممن تثق بفقهه. ثم ترجع تجعل لنفسك مرجعا في الفقه الحنابلة كالمغني وهو - [00:47:40](#)

اغنيك اسمي. او حاشية الروض المربع للشيخ ابن قاسم رحمة الله عليه. فلا بد لطالب العلم ان يبدأ بهذا التدرج حفظ لاحظ حفظ ومدارسة ومذاكرة وقراءته في كل فن اذا سرت على هذه الطريقة في كل فن وبعد خمس سنوات ما انتجت انا الضامن لك -

[00:48:00](#)

لكن بشرط الثبات والاستمرار. بشرط الثبات والاستمرار. وانا ضامن لكم لابد لطالب العلم ان يسير. مثلا يريد ان يكون فقيها. حتى تكون فقيها كما صار عليه علماء المشرق وعلماء المغرب يقول لابد من اثنعشر فن حتى تصير فقيه. كم فن؟ اثنعشر - [00:48:30](#)

شوف الحين حنا اي الفنون اخذنا عشان نشوف هل احنا فعلا فقهاء ولا نضحك على نفسنا؟ يا اخوان ابليس احيانا يضحك عليك يقول لك انت طالب علم وانت فاهم وانت وانت لما تنظر الى نفسك لست بشيء - [00:49:00](#)

ذكر لي احد الناس من جماعتنا قال له انت لو في بلادنا ما يقولون عنك عالم هذا قبل ان ادرك المنهجية في طلب العلم قبل عشرين سنة. كنت في الشبر الاول الله يرحمنا برحمته. فقلت له لماذا - [00:49:20](#)

قال عندنا اثنعشر فن لابد من دراسته. اذا درست اثنعشر فن تصير عالي. فوقع هذا الكلام في ذهنه فلا بد ان ندرس مثلا تريد ان تكون فقيها ما هي الفنون التي لا بد منها لتكون فقيها. تعرف - [00:49:40](#)

المذهبي هذا واحد. تعرف علم الفقه المقارن؟ هذا اثنين. تعرف علم الادلة. اللي هو ادلة الاحكام هذي ثلاثة اربعة تعرف تاريخ التشريع. تاريخ التشريع شيء مهم جدا لان الانسان يعرف بعد ذلك - [00:50:00](#)

ماذا يقول لمن يسأله عن تشريع ما؟ الامر الخامس طبقات الفقهاء وهذا امر مهم للفقيه لان انه اذا تعارض اقوال الفقهاء فمن يقدم في الطبقات اذا لم يكن يعرفهم؟ مثال سادسا علم الفرائض. سابعا علم النوازل. ثامنا - [00:50:20](#)

علم القضاء وذكرنا علم اصول الفقه فما في داعي نذكره لانها الة تاسعا علم تخريج الفروع على الاصول علم تخريج الفروع على الاصول. درست اصول الفقه درست هذه المسائل الفقهية تعال. الان - [00:50:40](#)

نريد ان نعرف كيف اخرج هذه المسائل الفرعية على الاصول والقواعد التي درستها؟ العاشرة القواعد الفقهية القواعد الفقهية الحادي عشر علم الاشباه والنظائر ويسميه العلماء الفروق الثانية عشر اداب الخلاف - [00:51:00](#)

البحث والمناظرة في الفقه. هذا مثال. طيب يمكن واحد منكم يقول لا. انا ما اريد ان اكون عالما في الفقه انا اريد ان اكون عالم في التفسير كذلك لابد ان تسلك مسلك العلماء فتأخذ في علم التفسير وهو علم - [00:51:20](#)

ويشمل علم التفسير بيان معاني القرآن الكريم. ومعاني القرآن كما هو معلوم للجميع. معاني القرآن محيطه بالعلم كله. وقد ذكر العلماء ان القرآن ظرف للعلم كله. كما قال ابن عباس ولكن قصر عن - [00:51:40](#)

قل افهم. وعلم القرآن في الفاتحة. فيحتاج الانسان في مدارس التفسير حتى يكون مفسرا يحتاج اولا الى معرفة مدارس التفسير. فيعرف ان هناك مدارس مختلفة. مدرسة ابن عباس مدرسة ابن مسعود - [00:52:00](#)

مدرسة اهل المدينة ثم المدارس هذه بعد ذلك انتجت مدرسة اهل الاثر مدرسة اهل الرأي مدرسة الجمع بينهم في التفسير ثم يعرف طبقات المفسرين ودرجاتهم ثم بعد ذلك ما يحتاج اليه من علم - [00:52:20](#)

اداء اداء القرآن الكريم من تجويد وعلم للقراءات واختلاف واختلافاتها وتوجيهاتها النحوية ثم علم علوم القرآن الكريم الذي يشمل المكي والمدنية والناسخ والمنسوخ والمحكم المتشابه والشتوي والصيف والليل والنهار الى اخره مما هو مذكور في كتب علوم القرآن. واخيرا علم آيات الاحكام. بعد ذلك يصبح طالب العلم يصح ان - [00:52:40](#)

قال عنه انه طالب علم في تفسير كتاب الله عز وجل. وعلم آيات الاحكام علم وآيات الاحكام كما ذكرها العلماء خمسمائة اية في كتاب الله عز وجل. القرآن ستة الاف ومئتين - [00:53:10](#)

وسنة وثلاثين اية على عد من؟ ها؟ على عد من؟ الكوفيين احسنت على عبد الكوفي خمس مئة اية منها في الاحكام. طيب ولا اخرى كلها متعلق باعظم علم وهو علم الاعتقاد. اما تأصيلا واما خبرا ها - [00:53:30](#)

واما خبرا عن اهله واما واما. علم آيات الاحكام الف في مؤلفات. اشهرها احكام وآيات القرآن آيات احكام القرآن للبيهقي الذي يروي به بالسند عن الشافعي. وهو من اعظم الكتب تأصلك في كيفية مدرك والمأخذ الاستنباط كيف استنبه؟ والشافعي امام في هذا الفن لا يجار - [00:54:00](#)

والله ما رأيت مثله والله ووالله يمكن هذا قصور مني لكن والله ما رأيت مثله انسان من الاحاديث والآيات شيء عجب. شيء عجب! وشيخ الاسلام رحمه الله صار في - [00:54:30](#)

من باطن الآيات والاحاديث على طريقة الشافعي. ثم ايضا كما هو معروف تفسير آيات الاحكام الجصاص الحنفي او تفسير آيات الاحكام لابي بكر ابن العربي المالكي او تفسير آيات الاحكام للكية الهراسي الشافعي والكتاب الجامعي لهذا - [00:54:50](#)

ليه؟ تفسير اه احكام القرآن للعلامة القرطبي رحمه الله فانه كتاب جامع ولخص السيوطي رحمه الله لخص كلام العلماء كله في كتابه المشهور الاكليل في استنباطات التنزيل. ايها الاخوة هذان النموذجان للعلوم الفقه والتفسير. وعلى منوالهما يسير طالب العلم في الطريقة المثلى للطلب - [00:55:10](#)

اعرف ما هي الدرجة التي هو فيها في سلك؟ وبتوجيهات وبتوجيهات شيخك تستنير ولكن كما ذكرت لكم انه لابد لطالب العلم وهي الطريقة المثلى من حفظه كما قال الله عز وجل - [00:55:40](#)

بل هو ايات بينات ها في صدور الذين اوتوا العلم. ولهذا قال غير واحد من العلماء العلم ما كان في الصدور لما حواه السطور. لان اللي في السطور يمكن يرجع اليه اي انسان. يقرأ ويكتب - [00:56:00](#)

ولكن العلم ما كان محويا في الصدور. ولا بأس ان تجمع بين السطور وبين الصدور. ولابد ايضا كما ذكرت لكم من نعمة في القراءة. نهمة عظيمة لابد ان يكون عندك نهم - [00:56:20](#)

ثم في الطلب بحيث انك تتلذذ في تحصيل الفوائد اكثر من تلذذك بتحصيل الدنانين والدار. يمكن هذا صعب. طيب نزل شوي. لابد ان يكون عندك تلذذ في تحصيل الفوائد اكثر من - [00:56:40](#)

باحب المأكولات اليك. والذ المشروبات اليك. قال بعض زملائي ممن كنت اطلب معهم علم وقد استفدت منه كثيرا غفر الله له وثبتنا واياه على الصراط. قلت له يوما ما هي احب اكلة اليك - [00:57:00](#)

قال ويحب طالب العلم نكلات؟ الله اكبر. والله درس عظيم. طالب العلم ما يفكر بشي اسمه اي الاكل احب يأكل مما هو امامه. ولذلك تجدون في السيرة العملية لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما عاب طعاما قط - [00:57:20](#)

ليست تهمته انما ياكل ليش؟ لسد الجوع فقط. ياكل لي غرض وهو الطاعة التقوي فقط ما هو ياكل التلذذ. لذلك لا بد لطالب العلم من نهمة في تحصيل العلم قراءة - [00:57:40](#)

حضورا وحفظا اكثر من تحصيله ونهمته في اي شيء اخر. اخيرا وصيتي لكم اذا كنت اذا كانت العلوم تختلط عليك فلا تخط فنا في فن في الطلب. انتقل لا تنتقل من الصرف الا بعد اتقانه - [00:58:00](#)

لا تنتقل من النحو الا بعد اتقانه. لا تنتقل من البلاغة الا بعد اتقانه. لا بأس ان تجمع بين فنيين او ثلاث لكن المهم ان لا تنتقل من العلم هذا الا بعد اتقان. كثير من طلبة العلم ينتقلوا ها؟ ما شاء الله - [00:58:20](#)

سامحوني والله. ما حسيت انا بالكويت. طيب اذن هنا كيف ايش؟ ولا في مكان معين؟ طيب الله اكبر الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله طيب اشهد ان لا اله - [00:58:40](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول الله اكبر لا اله الا الله - [00:59:20](#)

لا اله الا الله. اللهم بارك على محمد اقول ايها الاخوة لا ينبغي لطالب العلم ان ينتقل من فن لآخر الا بعد اتقان قال وانتم ترون ان الذين يبنون البنايات الشاهقة لا ينتقلون من دور الى دور الا بعد - [01:01:20](#)

تصليب وتشديد وتجفيف الدور الذي هم فيه. حتى يكون البناء متقنا. ولا يكون مزلزل ولا بأس ان تجمع بين فنيين آ اذا كان ذلك لا يشتت عليك او ثلاثة لكن المهم كما ذكرت لا تنتقل من هذا الفن الى غيره الا وانت متقن له. يعني مثلا الانسان يقول انا ببدأ - [01:01:50](#)

بفني النحو والصرف. فلا ينتقل الى البلاغ الا بعد ما يتقن هذين الفنيين. انسان يقول انا ببدأ خلصنا النحو والصرف الان ابدأ في اصول الفقه واصول مصطلح الحديث. وهما بينهما تداخل فالبدء بهما احسنوا. فلا - [01:02:20](#)

يقول انا امشي على اه ادرس كتاب واحد في اصول الفقه وانتقل الى غيره لا لابد ان تتقنه. ولذلك بعض من كان معنا في الطلب لما لم يأخذوا بنصيحة المشايخ في هذا الباب كانوا يأخذون في كل فن كتابا وينتقلون - [01:02:40](#)

ثم بعد ذلك لا يستفيدون. وايضا مما ينبغي لطالب العلم ان يهتم به هو ان تراجع محفوظاتك. الطريقة المثلى في طلب العلم ان تجعل لنفسك وقت لمراجعة المحفوظة. خل عندك يوم - [01:03:00](#)

الجمعة والسبت لمراجعة المحفوظات خل معك دفتر اسمه دفتر المحفوظات. حفظت الاربعين نووية بخط يدك راجعها. ما تاخذ منك عشر دقائق ربع ساعة بسرعة اقرأها بسرعة. وكذلك حفظت متن في اصول الفقه راجعه - [01:03:20](#)

حفظت متن في الفقر اجعل له جدول راجعه حفظت احاديث عمدة الاحكام هكذا فلا بد كما قال الامام البخاري رحمه الله مذاكاً سعاد العلم مذاكرته. هذا ما احببت التنبيه عليه. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بأيدينا وايديكم بالعلم النافع - [01:03:40](#)

والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين نفتح مجال الاسئلة في الموضوع بس تفضل يكتب ويحفظه ايه ثم يقرأه في الكتاب ولا يقرأ لا يقرأ يقرأ من حفظه ويكون المحفوظ مفتوحاً -

[01:04:00](#)

اذا اشكى عليه شيء يفتح ويراجع ما اشكل عليه مرة مرتين ثلاث حتى يستذكر. نعم. تفضل هذا الوقت الذي يموج الامة في كذا وفي كذا وفي كذا وانتم تتكلمون والله يقولون هذه وكالة يقولون ما فيها منفعة. خليهم يقولوا اللي يقولون. لكن نحن نقول النبي الكريم -

[01:04:30](#)

صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا وامامنا واصحابه رضوان الله تعالى عليهم سلفا. هل تركوا العلم وطلب العلم في وقت الشدة والمحنة يعني مثلاً لما كانوا في مكة لماذا كانوا يجتمعون في دار زيد؟ ها؟ في دار الارقم لماذا؟ للعلم. مهوب - [01:05:00](#)

باش يسولفون مثل ما يظن بعض الناس ترى هذا خطأ. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يجلسون في دار الارقم الا للتعليم ولذلك كان اذا جاهم شخص واسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ها خذوا احاكم وفقهوه في الدين. فقهوا احاكم

[01:05:20](#) في الدين -

في وقت اصحاب يعذبون ويفتنون ويضربون ويسجنون ويهجروا. فطلب العلم طلب العلم ثبات وهذه الازمنة التي هي الازمنة الفتن والقتل والقتال. اكثر ما ينبغي للناس ان يجتهدوا طلب العلم لانه هو الدواء الناجح لهذه الفتن. ما الذي يجعل المسلم يقتل اخاه المسلم الا جهله وسفهه؟ ما الذي يجعل - [01:05:40](#)

مسلم يتسلط على اخيه المسلم الا طيشه الا اتباعه لعواطفه. ما الذي يجعل المسلمين يتفرقون شجر مدر ما الذي جعل الاعداء من اليهود والنصارى يتكاثرون علينا الا بسبب بعدنا عن ديننا؟ كيف نرجع الى الدين بدون علم - [01:06:10](#)

هل يمكن يقول صلى الله عليه وسلم لا يرفع الله ذلك عنكم حتى ترجعوا الى دينكم حتى ترجعوا الى دينكم. فطلب العلم اعظم طريق ووسيلة لارجاع الناس الى العلم. ارجاع الناس - [01:06:30](#)

ما يكون بالسلاح ترى مثل ما يظن بعض الناس. يعني في ايام طالبان في افغانستان كانوا يأمرؤن الناس بترك اللحي الزاما ومجرد ما ان راحوا حلقوا الناس لحاهم وش استفادوا؟ هذي ليست طريقة. كما قال الله جل وعلا في القرآن وما انت عليهم - [01:06:50](#)

بمسيطر الله يقول في القرآن. فالدين لابد ان يعلم وان يتعلم. ولا سيما في وقت الفتن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقته وقت فكر التتار من جهة وتفرق المسلمين في الدويلات من - [01:07:10](#)

وتسلط الحكام المبتدعة والظالمين من جهة وظهور الفرق البدعية والطرق البدعية من جهة ومع ذلك اربعة وعشرين ساعة في تعليم الناس. حتى في السجن في تعليم حتى وهم آلا فما نفوه الى مصر - [01:07:30](#)

نفوه الى مصر مكبل اليدين على الرحل وهو في الطريق يعلم من معه من الناس ها وهم يكتبون عنه هم يكتبون عنه هذا كلام غير صحيح. لذلك يقول وكالة الانباء يقولون خليهم يقولون - [01:07:50](#)

في انحاء المعمورة يمين وشمال هذا ليس شيئاً جديداً يقول النبي صلى الله عليه وسلم تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الكالة الى قصعتها. قال ومن قلة نحن يومئذ يا الرسول قال لا بل انتم كثير ولكن غناء كغناء السيل. المسلمين بالاسم الان اضرب لك مثال. مثلاً -

[01:08:10](#)

في بلاد الهند يوجد اكثر من خمس مئة مليون مسلم. يعني نص مليار صح ولا لا؟ شي فوق الخيال القارة الهندية فقط نص مليار مسلم. كم منهم عند الشدائد يقول يا الله؟ والوف - [01:08:40](#)

مؤلفة اذا جائتهم المصايب يقولون يا شيخ يا عبد القادر الجيلاني يا نقشبندي يا قادر ومثلاً في بلاد مصر ولا في السودان ولا في اليمن عندهم مدعومين غير الله يا بدوي المدد يا سيدة زينب - [01:09:00](#)

يا عيدروس يا سيد مهدي يا تيجاني. طيب هؤلاء هذه اسباب موجبة لغضب الله ولن يرفع الله ذلك عن المسلمين كما جاء في الحديث حتى ترجعوا الى دينكم. لابد ان نرجع الى الدين. يعني مثلا - [01:09:20](#)

لما ننظر الى التوحيد وغربة التوحيد بين الناس نجد شيء عجيب الناس ما يعرفون التوحيد فهذا سبب عظيم من اسباب تسلط اعداء الله علينا. لذلك اليوم يشوه صورة التوحيد. تشوه صورة السنة امام الناس - [01:09:40](#)

في ظهر الغرب واذنابهم اناسا يتكلمون باسم التوحيد والسنة لتشويه التوحيد والسنة. حتى لا يرجع الناس الدين الحق. نسأل الله جل وعلا ان يعز الاسلام واهله. وان يذل الشرك واهله. اللهم وحد كلمة المسلمين واجمع شملهم على الحق يا رب العالمين - [01:10:00](#)

اللهم وفق ولادة امورنا لما تحب وترضى ومن العمل ما ترضى يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - [01:10:20](#)